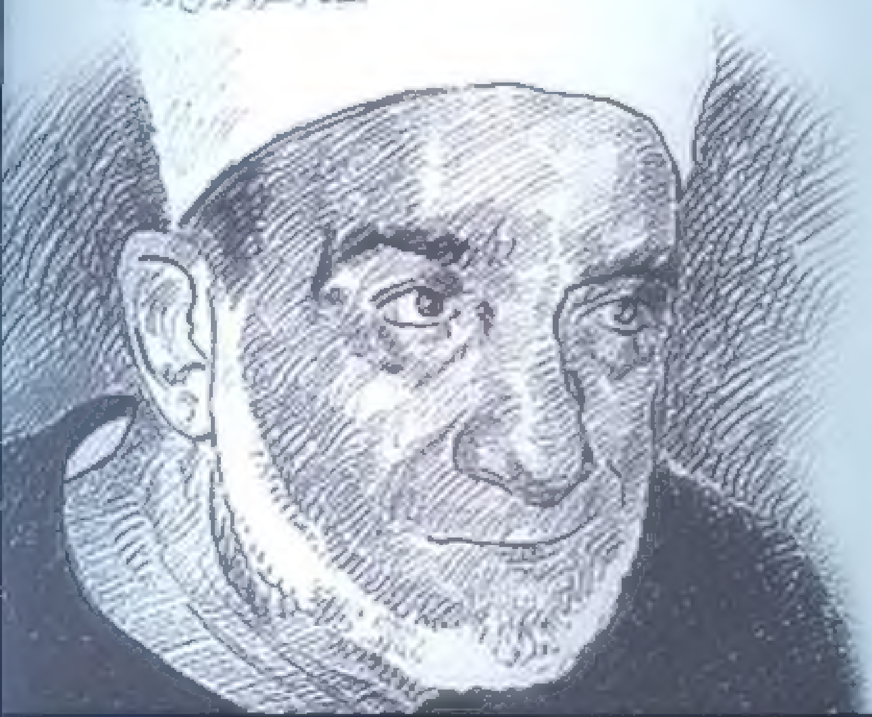
رسائل الإصلاح (١٥)

الشيخ شلتوت

إمام في الاجتهاد والتجديد

أ. د. محمد عمارة

دار السلام
للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة



رسائل الإصلاح (١٥)

الشيخ شلتوت

إمام في الاجتهاد والتجديد

تأليف

أ. د. محمد عمارة

دار السلام

للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس المحتويات

* * *

* *

*

تقديم

في بعض الحوارات العلمية التي دارت حول المعاملات المصرفية... سمعت شيخنا محمد الغزالي (١٣٣٥ - ١٤١٦هـ/١٩١٧ - ١٩٩٦م) رحمه الله - في معرض التأييد لاجتهاد أستاذه الإمام الأكبر المرحوم الشيخ محمود شلتوت (١٣١٠ - ١٣٨٣هـ/ ١٨٩٣ - ١٩٦٣م) يقول:

- « أروني فقيهًا مثل الشيخ شلتوت »؟!

نعم... لقد صدق شيخنا الغزالي... فلقد كان الشيخ شلتوت إمام فقهاء العصر الذي عاش فيه ولعله كان أبرز فقهاء العقود التي أحاطت بمنتصف القرن العشرين.

ولم يكن فقه الشيخ شلتوت كفقه كثير من الفقهاء الذين وقف فقههم عند فقه الأحكام... وإفتاء الأحياء بفتاوى الأموات... أو مجرد الترجيح بين الآراء في إطار مذهب من المذاهب الفقهية الشهيرة... وإنما كان فقهه فقهًا للواقع أولاً... وبحثًا لمشكلات ومستحدثات هذا الواقع عن الضوابط الإسلامية في فقه الأحكام ثانيًا... ثم تنزيلاً لفقه الأحكام على فقه الواقع على النحو الذي يعقد القران الشرعي بينهما... مع ملكة في فقه الواقع وفي فقه الأحكام وفي عقد القران بينهما مثلت « الجوهرة النفيسة » التي يفتقر إليها الكثيرون!.

كذلك، تميز فقه هذا الإمام الجليل باتساع مساحة مرجعية القرآن الكريم وصحيح السنة فيه، بأكثر من مساحة الاجتهادات الفقهية الموروثة، وخاصة منها تلك التي ارتبطت بواقع تاريخي تجاوزه الزمان، وتخطته المصالح الشرعية المتجددة.

كما تميزت العبقرية الفقهية لهذا الإمام العظيم بـ « العقلية الأممية » التي رأت الدنيا كلها بمنظار إسلامي، كما رأت الإسلام وأمته وعالمه في إطار كوني شامل وفسيح.. وقبل ذلك كله، رأت الكون والوجود بمنظار الفلسفة الإسلامية المؤمنة، والعقلانية الإسلامية المؤسسة على الفطرة والمنطق.. ومن هنا اتسعت دائرة هذا الفقه لتشمل كل قضايا الإنسان - من الأحكام الفقهية الجزئية... إلى العلاقات الدولية.. مرورًا بقضايا النظام الإسلامي - في السياسة، والاجتماع، والفكر، والاقتصاد، والآداب والفنون... وشمولاً لقضايا التحرر الوطني لعالم الإسلام، وعوالم المستضعفين والمقهورين، والتدافع الحضاري بين الحق والباطل على النطاق الكوني العام.

* * *

وإذا كان بعض « المفكرين »، الذين تفرضهم وسائل الإعلام على مجتمعاتهم، وتحولهم « المؤسسات السلطانية » إلى « مفرقعات » تملأ بها الدنيا وتشغل بها الناس - إبان حياتهم

حتى إذا ما ماتوا دخلت معهم « مشاريعهم الفكرية » القبور التي قبروا فيها!... فإن الشيخ شلتوت لم يكن أبدًا واحدًا من هؤلاء... فلقد كان إمام العصر، الذي يستيقظ الناس، وتستيقظ عقولهم على صوته الشجي، يأتيهم من المذياع كل صباح... فلما غاب هذا الصوت - بصعود روح صاحبه إلى الرفيق الأعلى، قبل نحو أربعين عامًا - ظلت آثاره الفكرية، واجتهاداته الفقهية، وإبداعاته في مختلف مناحي الفكر الإسلامي والإنساني - حية ومقروءة وفاعلة، بل ومرجعًا منفردًا يحتكم إليه الجمهور وأهل الاختصاص على حدٍّ سواء... وتشهد على هذه الحقيقة الطبعات العديدة والمتوالية لهذه الآثار الفكرية التي خلفها لنا هذا الإمام العظيم.

* * *

وإذا كانت المكتبة الإسلامية قد افتقدت الدراسات العلمية الجادة عن هذا الإمام العظيم فلعل هذه الدراسة الموجزة - التي نقدم بين يديها - أن تكون فاتحةً... وحافزًا.

فاتحةً لدراسات عديدة عن حياة وفكر هذا الفقيه الفذ، والمصلح العظيم.

وحافزًا على الاقتداء بسيرته العلمية، وشجاعته الأدبية، وإخلاصه لدينه وأمته، وللإنسانية جمعاء.

والله نسأل أن ينفع بهذه الدراسة... وأن يتقبلها خالصة لوجهه الكريم... إنه ﷻ، خير مسئول وأكرم مجيب.

أ. د محمد عمارة

الفصل الأول

المدرسة الفكرية:

مدرسة الإحياء والتجديد

لأن كل إنسان في هذه الحياة هو ثمرة طيبة لمربٍّ فاضل، أو ثمرة مرّة لمدرس فاشل... وهو ثمرة جيدة لفكر متجدد، أو ثمرة رديئة لفكر الجمود والتقليد، لذلك كانت المدرسة الفكرية التي ينشأ في إطارها وظلالها العالم والمفكر والمثقف - هي مفتاح دراسة موقعه وموقفه، وما أثمرت حياته الفكرية من سمات وقسمات وإنجازات.

ولقد كان المرحوم الإمام الأكبر الشيخ محمود شلتوت (١٣١٠ - ١٣٨٣هـ/١٨٩٣ - ١٩٦٣م) واحدًا من أعلام العلماء الذين نشأوا وتربوا ونضجوا في رحاب فكر مدرسة الإحياء والتجديد، التي صاغ مناهجها وبلور معالمها فيلسوف الإسلام وموقظ الشرق جمال الدين الأفغاني (١٢٥٤ - ١٣١٤هـ/ ١٨٣٨ - ١٨٩٧م) والتي فصّل معالم قسمات مشروعها التجديدي والنهضوي الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده (١٢٦٥ - ١٣٢٣هـ/١٨٤٩ - ١٩٠٥م) فجاء شلتوت علمًا في موكب كوكبة من علماء هذه المدرسة، الذين سعوا على

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٢ - [illegible]

[illegible] ١٢٧٠ [illegible] ١٣٢٠هـ [illegible]

٣ - [illegible]

[illegible] ١٨٦١

٤ - [illegible]

[illegible]

٥ - [illegible]

[illegible] ١٨٨٥

[illegible]

[illegible] ٨٦٢

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

٦ - [illegible]

[illegible] (١٢٥٥ [illegible] ١٣٧٤هـ ١٨٨٢ [illegible]

[illegible] (١٢٨٩ [illegible] ١٣٤٥هـ ١٨٧٢ [illegible]
١٩٢٧م)

[illegible] (١٣٠٥ [illegible] ١٤٠٠هـ [illegible]

[illegible] (١٣٤٣ [illegible] ١٣٧٧هـ ١٨٦٦ [illegible]
١٩٥٨م)

[illegible] (١٣٤١ [illegible] ١٣٦٤هـ ١٨٦٤ [illegible]

[illegible]

[illegible] ١٣٩٠هـ ١٨٩٥ [illegible]

[illegible] ١٣٥٤هـ [illegible]

[illegible] (١٣٠٨ [illegible] ١٣٣٨هـ [illegible]
١٩١٨م)

[illegible] (١٣٠٥ [illegible] ١٣٧٥هـ [illegible]
١٩٥م)

[illegible]

- و[illegible] (١٣٢٤ - ١٣٦٩هـ / ١٩٠٦ - ١٩٤٩م)
- ومحمد [illegible] (١٣٢٥ - ١٣٨٨هـ / ١٩٠٧ - ١٩٦٨م)
- ومحمد [illegible] (١٣١١ - ١٣٩٦هـ / ١٨٩٣ - ١٩٧٦م)
- ومحمد [illegible] (١٣٢٣ - ١٤٠٢هـ / ١٩٠٥ - ١٩٨٢م)
- ومحمد حسن [illegible] (١٣٢٥ - ١٤٠٥هـ / ١٩٠٧ - ١٩٨٥م).
- وعباس العقاد (١٣٠٦ - ١٣٨٣هـ / ١٨٨٩ - ١٩٦٤م)
- [illegible] (١٩[illegible]م)
- ومحمد [illegible] (١٢٨٤ - ١٣٥٧هـ / [illegible] - ١٩٣٨م)
- ومحمد [illegible] (١٣٠٥ - ١٣٥٩هـ / ١٨٨٧ - ١٩٤٠م)

[illegible]

ومحمد [illegible] بن عاشور ([illegible]

١٩٧٣م)

[illegible]

١٩٧٠م)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

١ - نقد ورفض الجمود والتقليد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

شيء من ذلك .

[illegible]

(١) الأغاني [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

إلا الله .»

[illegible]

تحرير الفكر من قيد التقليد

[illegible]

وإصلاح أساليب اللغة العربية.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بالمقصود، بتعدي الحدود .

وعن [illegible] الإصلاح بالإصلاح لا بالتبديل [illegible]

[illegible]

واستئناس بحكم الأخرى

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

[illegible]

وفي ذات معنى [illegible] الإسلام [illegible] يقول الإمام محمد عبده: «إن البذرة لا تنبت في [illegible] إلا إذا كان [illegible] البذرة كما [illegible]

[illegible]

(١) الأعمال الكاملة [illegible]

[illegible] ١٩٧ ،١٦٩ [illegible]

[illegible]

لان الموحدين لم يزدادوا الا [illegible]

[illegible]

دينهم فلا أثر لها في نفوسهم

[illegible]

يعني، جعلناكم أمة وسطا

[illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

[illegible] وصلاً عقب الإبلاغ دعوته..

[illegible]

يعرف قدرها، كي يشكر الله عليها.

[illegible] أحاديث

علماء الإسلام مقدم العقل [illegible] العقل هو جوهر إنسانية الإنسان،

[illegible]

والعبادات» (١).

[illegible]

... بعد، على نحو الذي صورة أحسن تصوير

[illegible]

مع الشرع نور على نور »

[illegible]

ومقاصد هذه النصوص ... [illegible]

[illegible] والنصوص [illegible]

[illegible]

[illegible]

ثلاثة باسم انورا

[illegible] يكون فوق هذا على [illegible]

لا يقلد جاهلا دونه [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

وبين بوهم العقل [illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ج ٣ [illegible]

[illegible]

[illegible] السعادة في الدنيا والآخرة».

[illegible]

[illegible]

(١) المصدر السابق [illegible]

[illegible] وقد دللنا على

مأخذه من أحوال [illegible] إذ أمرنا أن نسير في الأرض لأجل

اجتلاب ومعرفة [illegible]

[illegible]

الذي لا تحقق عنه، ولا نعرضه ،

[illegible]

والمسات حديثاً ماعلى دين [illegible] (مثل النصرانية) - وورد كتابه إلى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بكفر معتقدا ،

[illegible]

(٥) [illegible] على [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

سلطتهم وصار شوكة خارجية

وبهذا التصور تحررت وتنصر [illegible] (سلامي [illegible]

[illegible]

تعالت عنها الشريعة.

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما شرعه الله، [illegible]

ولشرعه لا لشهواتهم [illegible]

[illegible]

الأقاليم – أي الأ[illegible] تحقق وحدة الأمة [illegible]

دار الإسلام، دو[illegible] حدة، ووضع [illegible]

[illegible]

التي جاءتنا من الدولة القومية أو [illegible] خضعت [illegible]

[illegible]

[illegible] في خلاف [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ومع تنوع [illegible] الإسلامية [illegible] جوامع القرآن – من [illegible] [illegible] الإسلام [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الأوقات » (٢)

(١) [illegible]

(٢) الأعمال الكاملة [illegible]

٨ - والأصل [illegible]

المدرسة الإحسانية هو الشورى

فالدعوة الإسلامية [illegible] الحكم الإسلامي [illegible]

[illegible]

لتصحيح [illegible]

واخضوع [illegible]

أو ناحية بلا رأس! (١) [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(١) الأعمال الكاملة [illegible] (ص ٤٤ [illegible] ١٠٧)
(٢) الأعمال [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

حقوق، إلا [illegible] واحدا [illegible]

وهذا الأمر [illegible]

الرجل أشياء، وذلك [illegible] الزوجية [illegible]، ولا بد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

• في (٦ شوال ١٣١٠هـ ٢٣ [illegible] ١٨٩٣م) [illegible]

[illegible]

[illegible] عصر عشرين

• [illegible] [illegible] علي [illegible]

[illegible]

[illegible] شيخ الأزهر الشريف (١٣٣٥هـ [illegible]) .. [illegible]

[illegible] الإمام محمد عبده

وقد ظل [illegible] على [illegible] في [illegible]

[illegible] الأزهر [illegible]

[illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible]

• [illegible]

[illegible] (١٩١٩م)

فانخرط فيها الشيخ شلتوت، و... في ... [illegible]

[illegible]

• ومع أن الشيخ محمود شلتوت لم يتمكن [illegible]

[illegible]

١٣٦٤هـ/١٨٨١ - ١٩٤٥م) و(منه أكبر شيخ مصطفى

عبد الرازق (١٣٠٢ - ١٣٦٦هـ/١٨٨٥ - ١٩٤٦م) و(منه

[illegible]

مذكرة مرعي ومشروعه الإصلاحي

١٢٥٥ - [illegible]هـ ١٨٨٧

(١٢٩٢ - ١٣٦٦هـ

التي أنعت دستور (١٩٢٣ م)، وبعث [illegible] ثم [illegible]

[illegible] من علماء الأزهر،

في (جمادى الأولى ١٣٥٠هـ ١٧ [illegible] ١٩٣١م) [illegible]

[illegible]

مصطفى عبد [illegible] الشيخ [illegible] (١٣٠٥

[illegible]

وشئون حكمه).

[illegible]

في مشروع إصلاح [illegible]

الشيخ محمود [illegible]

[illegible]

١٣٥٤هـ ٢٧ [illegible] ١٩٣٥م)

● وخرجت [illegible]

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible]

الشيخ [illegible] أحمد [illegible]

[illegible]

أحمد أمين ([illegible] - ١٣٧٣هـ ١٨٨٨ - ١٩٥٤م) في [illegible]

[illegible] ١٤١٦هـ ١٩٠٢ - ١٩٥٥م) [illegible]

والدكتور أحمد زكي (١٣١٢ - ١٣٥٥هـ [illegible]

[illegible]

(١٣١٠ - ١٣٨٧هـ ١٨٩٣ [illegible] ٦٧

[illegible]

بكلية الحقوق [illegible]

• وفي سنة (١٣٦٩هـ) (١٩٥٠م) [illegible]

عبد الحميد [illegible]

• [illegible] غرفة البحوث [illegible]

السادات (١٣٣٧ - ١٤٠١هـ / ١٩١٨ - ١٩٨١م)

اختار السادات الشيخ شلتوت

أحدث كثير من

وعضوًا في مجلس

الاجتماعية... وعضو

إسلامية ، ووجد من

كواحد من

من جدارته

[illegible]

سنة (١٣٦١ هـ) ..

[illegible]

[illegible]
[illegible] يشير به صوحة عدم الإدارة
[illegible]
[illegible] مدى [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] (١٣٢٣ - ١٣٨٤ هـ ١٩٠٥ - ١٩٦٤ م)
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حديث [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الحرة كما نهتم ببعث
[illegible]
[illegible]
[illegible] والإنسانية [illegible]
[illegible]
وأصحاب الرأي فيما يتصل [illegible] الإسلامية [illegible]

والعربية [illegible] في [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

عدة منها

[illegible]
[illegible] في [illegible]

[illegible]

[illegible]

الإسلامية الجامعة أكثر من [illegible]

الشعوب والأقطار الإسلامية

[illegible]

(١٣٣٦ ... ١٣٩٠هـ ، ١٩١٨ ... ١٩٧٠م)

[illegible]

[illegible] (١٦) ربيع الأول سنة ١٣٨٣هـ [illegible] سنة ١٩٦٣م [illegible]

في كتاب [illegible]

[illegible]

(٢٧ رجب سنة ١٣٨٣هـ – ١٣ ديسمبر سنة ١٩٦٣م) إلى ذكرى

[illegible]

الخامس (١٣٢٧ - ١٣٨٠هـ/ ١٩٠٩ - ١٩٦١م) [illegible]
(١٣٧٩هـ/١٩٦٠م)

[illegible]

التي صنعت مشروعه الفكري في الاجتهاد.

من أهم هذه الأعمال العلمية

١ - فقه القرآن والسنة

٢ - مقارنة المذاهب

٣ - [illegible]

٤ - منهج القرآن في بناء المجتمع

[illegible]

٦ - [illegible]

٧ - [illegible]

٨ - [illegible] في الإسلام

٩ - الإسلام [illegible]

الفصل الثالث

الاجتهاد والتجديد

[illegible]

[illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] الإسلامية [illegible]

الاستعمار [illegible]

[illegible]

[illegible] عن الإسلام باعتباره

دين الفكر، ودين العقل، ودين العلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا [illegible] ﴾ [illegible] ١٧٠

[illegible]

وكذلك... فالجمود على آراء المتقدمين بحجة أنهم متقدمون، فيه سلب لحرية الإنسان في التمييز بين الحق والباطل، وبين الخير وغير [illegible]

تقديم القهقرى [illegible]

فالجمود جناية على الفطرة السليمة، وسلب لحرية العقل التي امتاز بها الإنسان [illegible] لا وزن له عند الله.

[illegible]

المرجعية الفكرية [illegible]

وحتى [illegible]

[illegible]

[illegible] وليحتنيا من الاحلال

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible]

[illegible]

[illegible] التي [illegible] العقول [illegible]

[illegible] العقول، لا [illegible]

[illegible]

لا إن الطريق الوحيد لثبوت العقائد هو [illegible] وثبت

[illegible]

والطريقة تلحق [illegible] من جهتي [illegible] والدلالة . ومن [illegible]

[illegible] يثبت [illegible] العقيدة

[illegible]

خبر الآحاد لا يفيد [illegible] فلا تثبت به العقيدة [illegible] ضروري

[illegible] خبر الواحد

[illegible]

• وفي الـ[illegible]

[illegible]

[illegible]

ن يطلعهم على شيء منه

[illegible]

وتقوّل على الله بغير حق

[illegible]

الحوض في حقيقته أو تأويله بأنه سبيل لصونه عن التغيير والتبديل،

[illegible]

[illegible]

• وفي السنة النبوية

[illegible]

[illegible] في هذا التشريع

[illegible] فيها من تشريع غير عام،

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

الرسول ﷺ فيه [illegible] ولا مصدر تشريع

[illegible]

أو يقيد مطلقا، أو [illegible] في العبادات، [illegible]

أو العقائد والأخلاق [illegible] مما ذكر

[illegible]

لعلم به والوصول اليه

[illegible]

[illegible]

العام لمصلحة جماعة

[illegible]

إلا بإذن الإمام. وليس لأحد أن يعمل [illegible]

بحجة أن النبي فعله أو طلبه

[illegible]

[illegible]

ويدير سياسيها، كان [illegible]

يفصل في الدعوى بالبينة. أو الأيمان والنكول

وحكم هذا كسابقه ليس تشريعا عاما، حتى يجوز لأي

إنسان [illegible]

بين من حكم بينهم بل [illegible] يكتفي فيه بحكم الحاكم، لأن

الرسول تصرف بوصف القضاء [illegible] هذه جهة لا يرد المكلف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وكثير ما يحتمي فيما يقل عنه ﷺ [illegible]

[illegible]

[illegible]

في [illegible] وقد كثر ذلك في أفعاله الصادرة عنه ﷺ بصفة التشريع أو بصفة العادة والتجارب

[illegible]

• وفي البدعة .. والإبداع

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

• وفي علاقة الدين بالدولة

[illegible]

[illegible] وفي فتاوى

ومبادئ الإسلام في الحكم هي

١ – [illegible]

٢ – [illegible] الله

٣ – الحاكم وكيل [illegible] سيدته، وهو خادمها الأمين

٤ – [illegible] الشورى لا يكون شرعيا

( ) [illegible]

والإسلام لا يحصر أحدا بحق [illegible]

ولا يحق إلزام الناس [illegible]

البحث.. والخليفة [illegible]

الوحي، ولا أنزل له بالنظر والفهم، و[illegible]

وإقامة الحدود والأحكام في [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ووظيفة المفتي لا تعدو بيان [illegible] التي يُسأل عنها [illegible] وفتواه ليست

[illegible]

لمن يطمئن إلى علمه

[illegible]

[illegible] شاع في بعض العصور [illegible]

في بياناتهم باعتبار خاص في [illegible]

حق تحليل أو تحريم في التشريع، و[illegible]

من الخطأ، بل لا يعرفهما الإسلام

• والاستبداد والشورى

[illegible]

ويقرر القرآن [illegible] الشورى، فيحض الإسلام على عدم [illegible]

[illegible] وحق للفرد كرامته [illegible] تعسفي في تدبير [illegible]

[illegible]

[illegible]

والفساد. لا قيمة لها عند الله

- وفي الأموال والثروات:

[illegible]

[illegible]

أو تصرف سيء وقع على [illegible]

[illegible]

تعالى [illegible]

[illegible] وقع [illegible] الاشتركية [illegible]

[illegible]

[illegible]
التوحيد، والتي يكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا محدود
وإنما هما حدس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
لأعباء لعقود، ولا تقتراء على لأعباء، ونشأ حروب
[illegible]
[illegible]
[illegible]

• وفي المعاملات المالية [illegible]

[illegible]

[illegible]

١ – الشركات المساهمة

[illegible]

مؤسسوها لدت أن [illegible]

[illegible]

ومن هذا [illegible]

الفتاحين، وليست من مصادره [illegible] حتى تكون [illegible]

[illegible]

٢ – [illegible]

[illegible]

٣ – [illegible]

[illegible]

[illegible]

التي أوجب الإسلام [illegible]

ريع التركة وحدود [illegible]

معينة لا تتبع الريع وحدود [illegible]

دعت الضرورة لواضحة، التي [illegible]

[illegible] مصادرها الاقتصادية

[illegible]

[illegible]

وحضارة .

٤ – وحدود [illegible]

[illegible]

[illegible] فالربح الذي تدفعه مصلحته لمريد
لاصحاب [illegible] في صندوق الوفير حلال لا حرمة فيه
[illegible]
[illegible] تقدمه صاحبه إلى
[illegible]
[illegible] لديه في
[illegible]

[illegible]

ونزعوها، وشرطوا فيها ما [illegible]

[illegible]

أن تحكمه، ويسير على مقتضاه

[illegible]

يستحبها الشرع

٥ - والأغراض عائدة

[illegible]

(١) [illegible]
(٢) [illegible]

٦ – والاستقلال الاقتصادي

[illegible] ولقد قرر علماء الإسلام أن

[illegible]

وكان تسميتها على الوجه الذي يحمل خبرها واحدا [illegible]

• والشيوعية

الاقتصادية ... هي عدوة للإسلام

[illegible]

للإسلام، ومعادية للإسلام

[illegible]

• وفي [illegible]

هذه العصرية [illegible] للإسلام [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

برهان، أو شهد بصحته حس أو تجربة

[illegible]

وقد كانوا وكيف كانوا [illegible] الإنسان الأول [illegible]

[illegible]

على نوع خاص من أنواع حيوانات [illegible] ذلك النوع، وكيف

[illegible]

لأوضاع الحسيه

[illegible]

حقق أنفسنا [illegible]

[illegible]

- [illegible]

[illegible]

[illegible]

١ – [illegible]

٢ – [illegible]

[illegible]

[illegible]

من يتناول الخمر وهو يعتقد حرمته

[illegible]

(١) الفتاوى (ص ٤٣ - ٤٦)

شخصي ويحكم [illegible]

لاستبداد [illegible]

[illegible]

[illegible]

وليس [illegible]

القاضي [illegible]

[illegible]

ومن ذلك [illegible]

المسلم متى وثق بها واطمأن اليه [illegible]

[illegible]

ويكون أثره [illegible]

[illegible]

ومن ثم [illegible]

[illegible]

اشتغالهم بها .

[illegible]

[illegible]

أَرْبَعُ شَهَٰدَٰتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُۥ لَمِنَ [illegible]

إِن كَانَ مِنَ الْكَٰذِبِينَ ○ [illegible]

[illegible] ○ [illegible]

الصَّٰدِقِينَ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

جاء أيضا بأخبار [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقرر رأيها، وجعله [illegible] عما [illegible] فكتب سورة المجادلة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الرجل)[1]

• وفي الزواج السري

[illegible]

عليه شهود طُلب منهم الكتمان [illegible]، فالزواج السري هو نوع [illegible]

[illegible]

(١) [illegible]

[illegible]

السرية، وكم من سرّ بين أربعة بين عشرة لا تزول سريته ما دام القوم قد تواصوا بها وتي العقد [illegible]

[illegible]

وإذا كان الزواج السري [illegible] أو حضروه مع [illegible]

[illegible]

• وفي زواج المتعة

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

عصي مدته أو [illegible] لم تعرف له مدة ولا ريب في أن هذ [illegible]

[illegible]

[illegible] المودة والرحمة

[illegible] الأسر وعقل لأبناء

[illegible]

الإنس وهذه الثمرات

[illegible]

وثبوت [illegible]

وللعان، وحرمة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الإحصان والإعفاف .

• وفي النسل

(١) العدوي (ص ٢٧٣ - ٢٧٥)

انكاح مخافة العيال فليس منا ».

تأدية وظيفتها، وإبقاء ثمرتها

ومن أن تكون غثاء كغثاء السيل

[illegible]

[illegible] على نحو ما يأتي

[illegible] تمكن الأم من إرضاع [illegible]

[illegible]

لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾ [illegible] ٢٣٣ [illegible]

[illegible]

[illegible]

من الأعذار التي تسوغ في الشريعة ترك الواجب

[illegible]

• وفي الفنون الجملة

[illegible]

[illegible]

والخيل المسومة والانعام والحرث

[illegible]

[illegible]

[illegible]

منها القدر الذي يحتاجه وينفعه

[illegible]

[illegible]

السماوية من الناس في هذه الحياة

[illegible]

وفقدوا الغائب وما إليه [illegible] رأيتهم فيما وراء ذلك على رأي

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولعجور، ولا يكاد حديث يخلو من [illegible]

في سماع الأصوات والآلات المطربة انه إذا اقترن بشيء من

[illegible]

خوافا، وانه إذ ملئ من كل ذمة، [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الأشعار، فذلك خلف الطبع حسن

[illegible]

[illegible]

حيوان، وربما يجرد [illegible] مستعين به على مجرد [illegible]

[illegible]

[illegible] الشيخ محمد علي [illegible] (١٣٩٢ [illegible]

[illegible]

والشيخ مصطفى عبد [illegible]

[illegible]

الإمام الأكبر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] لناس أو يبعده [illegible]

[illegible]

واتباعي دون أن يبطر ويعمه من أن [illegible] ما قصد. في الدليل إذ [illegible]

[illegible]

، وبعد أمست [illegible] العرب [illegible] قوم، و [illegible]

[illegible]

وفيما انتهى من مطاف بشر [illegible]

[illegible]

[illegible]

التقريب بين أرباب المذاهب الإسلامية، ثم [illegible] دراسة فقه المذاهب الإسلامية، سيما وشعبه [illegible] دراسة تعتمد على الدليل والبرهان وتخلو من التعصب لفلان وفلان.

[illegible]

سؤال نصه

[illegible]

عشرية مثلاً(١)؟

- فكان جواب الشيخ شلتوت

[illegible]

من المذاهب المنقولة نقلاً صحيحاً، والمدونة أحكامها في كتبها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

تلك إشارات إلى معالم بارزة ومتميزة في المدرسة الفكرية التي تربى فيها وعليها الشيخ شلتوت... وإلى معالم سيرته ومسيرته التعليمية والعلمية.

وإلى نماذج من الميادين التي تجلى فيها إبداعه الفكري بالاجتهاد والتجديد.

رحمه الله رحمة واسعة... وجعل حياته... وجهاده... واجتهاده معالم على طريق أمتنا نحو التقدم والتحرر والنهوض...

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين... وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين... ومن عمل بسنته، وسار على طريق جهاده إلى يوم الدين.

* * *
* *
*

المصادر

● القرآن الكريم.

● كتب السنة النبوية.

● معاجم القرآن والسنة.

- الأفغاني، جمال الدين: الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة القاهرة (١٩٦٨م)، وطبعة بيروت (١٩٨١م).

- الطهطاوي، رفاعة رافع: الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة بيروت (١٩٧٣م).

- علي عبد العظيم: مشيخة الأزهر، طبعة القاهرة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

- الغزالي، أبو حامد: الاقتصاد في الاعتقاد، طبعة مكتبة صبيح القاهرة، بدون تاريخ.

- محمد عبده: الأعمال الكاملة، دراسة وتحقيق: د. محمد عمارة، طبعة القاهرة (١٩٩٣م).

- محمود شلتوت: الإسلام عقيدة وشريعة، طبعة القاهرة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

- ....: من توجيهات الإسلام، طبعة القاهرة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

- ....: الفتاوى، طبعة القاهرة (١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م).

- ....: تفسير القرآن الكريم، طبعة القاهرة (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

* * *

* *

*

الكتاب في سطور

الشيخ شلتوت إمام فقهاء العصر الذي عاش فيه، ولعله كان أبرز فقهاء العقود التي أحاطت بمنتصف القرن العشرين .. لم يكن فقهه كفقه كثير من الفقهاء الذين وقف فقههم وجمد عند مجرد فقه الأحكام .. وإفتاء الأحياء بفتاوى الأموات .. أو مجرد الترجيح بين الآراء في إطار مذهب من المذاهب الفقهية الشهيرة .. وإنما كان فقهه فقهًا للواقع أولاً .. وبحثًا لمشكلات ومستجدات هذا الواقع عن الضوابط الإسلامية في فقه الأحكام ثانيًا .. ثم تنزيلاً لفقه الأحكام على فقه الواقع على النحو الذي يعقد القران الشرعي بينهما .. هذه الملكة التي مثلت « الجوهرة النفيسة » التي يفتقر إليها الكثيرون.

الناشر



القاهرة - مصر - [illegible] شارع الأزهر - ص.ب [illegible] الغورية
هاتف: [illegible]
فاكس: [illegible]
الإسكندرية - هاتف: [illegible] فاكس: [illegible]
www.dar-alsalam.com info@dar-alsalam.com

